

(۹۹)
۶۱۷

قال ع الانسان اوله نطفة مذرة
وآخره جيفة قذرة وهو ما بين
ذلك يحمل العذرة

۱۰۴

۹۲۷



اولئك رفيقا ان اجمع له مائة مقالة فى الوعظ والنصيحة والخطب
الفصيحة اسلك فيها مسلك الامام العلامة جار الله محمود بن
عمر الزمخشري فى مقالته المسماة باطواق الذهب والذى صاغه
الزمخشري هو الزاد المحشي الذى يضيق عنه الطوق البشري ولعمري
المرضي والعطاء الفيضي ومدده سماوي وانيه اتاوي كانه
كان يوحى ايحاء فيحيي المسامع احياء واين الثمد من الخضرم و
اين السلاف من ماء الحضرم واين دوي الزنبور من نغم الزبور
وكم بين لبوس تشده بعنيف الحلب وذو فود سلطانيتم من
القلب وبقع فى القلب كم بين بروى ازجال وسلاء السجال
وبين الكدينا زع النازع ويتعب الكادع ومن سلك للنايل
نني الحاجة ومن ملك البوافيت نبذ الزجاجة ومن ورد البطيحة
لم يقل العراقي ومن ركب الحجى سقل السواقي وما انا احكي لك
حالي وحاله هو يقول وانا اتقول وهو الكحل وانا التكحل فرسي حشبي
وفرسي خشبي والصنم المحصص عن صائل وعن الشطرنج عنه
صاهل ولكني رايت طاعة هذا الامر فرضا مؤديا ولم اجد
لحكمه ردا فاخذت في جمع مستظهرا بالظهير مستظهرا ان ترضيع با

فتكلفت

فتكلفت وسارعت والعنت وشرعت فيه بقلب يجب و
نخته وكتبته كما استنكر لا كما يجب وسميتها باطباق الذهب
وحذوت فى كل مقالة حذوه واقتفيت اثره وخطوه وهي
مائة مقالة صيغت دمالج للعضد وتخانق للجيد وخلطت
كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد وجعلتها كوكبة ثاقبة
لمن يتبعها وكلمة باقية في عقبها فيني لا اقدمها عقب وختامها
مسك عبق ولا ابتغى الا وجه الله تعالى فيما فصلت وقطعت
وما اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي واليه المصير و
اتوكل عليه وهو نعم المولى ونعم النصير

المقالة الاولى

يا ارباب القوة
والطاقة انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة يا ركبان النافقة
رفقا بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار وخفة المال المستعار
لا تجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم
ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تنسم
قبول الاشواق والهكم حب الرزق عن الرزاق فيا عمار الخراب
ويا شراب السراب لا تسكنوا هذه القرية الحلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة
الفيحاء ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل كان زهوقا

المقالة الثانية ابن آدم عجن من الصلصال وابتلى بالجمل و
العضال ثم تاه بشرايف الخصال وما دوى ان الخصال الحميدة
من مواهب الرحمن لا من مكاسب الانسان ما العقل الا عطية
من عطاياه وما النفس الا مطية من مطاياه ان شاء زمها
بزمام الهدى وان شاء تركها سدى فمن يستطيع لنفسه
خفضا او دفعا قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد
بكم نفعا المقالة الثالثة العمر وان طال فانحته طائل وكل نعيم لا محالة
زائل سفينته تسري ولا تدري فترصد للموت فلكل طالع افول
وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا
لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة ومبيت لا يسكن الا
بالاجارة ما هذه الجفوة الفانية الا انفاس تتردد وتنقطع
وقامات تتمدد وتنقلع وهل ادرك الامل مله قبل ان
يبلغ الكتاب اجله وهل علا الحى اذياله الا ملاء الاجل مكبا له
فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك عمرك قبل غروب الشمس تشبعك
فرصة فان ادركتها فالنيل كل النيل وان فاتتك فالويل كل الويل
فان الزمان لا يعطف في مسرا لدهر لا يراف بايسر قال الله تعالى ومن

اصدق

اصدق من الله حديثا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا
المقالة الرابعة قد كان النخل اليناسق وقلب كالليل الغاسق و
راس حشى كبرا وفؤاد مسح جرا وطرف نفط شزرا ويوجم
الغيب حرزا حرص كامل ونفس ناقصة وذيل مسبل و
همة قاصدة ويا هذا تركن الى الدنيا وقليل تقلعك وزنيل
على وجه الارض وعن قريب تبلعك اقصد في مشيك
فانك تمشي في عرين الاساد وخفف الوطاء فما اظن
اديم الارض الا من هذه الاجساد ولعمري من غاب نلون
الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه
لا يموج على ظهره ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد فيه
ومن شغله هم الموت لا يضحك ملاء فيه فيا قوم لا
تركضوا اخيل الخيلاء في ميدان العرض امنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض المقالة الخامسة خليلى هبا طال عهدي تمنا
الا انشدان العهد ما قد فقدتما اين اخوان عاشرناهم
وخلان واين زيد وعمرو وفلان وفلان وابن رضعاء
الكوس وقد ما بقى تبسم دناهم في الدروس واثار دوناهم في

جم كاس

النشد طلب المفقود

النفوس اما يزعنا موت الآباء والامهات عن اباطيل الزمان
الا ان المرء غافل مطرق والموت واعظ مفلق ينادي اقواما
تظنهم قياما وهم قعود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ذكرهو
جرع الموت فانه بنا فكيف بكم الا ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم المقالة السادسة يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالندا
انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من الصراخ اتنادي باعدام
توقظ وانه تعالى هو الملك الحق لا تاخذه السنة يعلم رموز
البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس يسمع دبيب النملة الخرساء
على الصخرة الملساء في لجة الماء كما يسمع نغام الظبية الجيدا
على صحن البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع الصوت
بالشكاية شنعة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه
الصيحة الشنعاء امن الضرب تتالم ام من الكرب تتظلم ام مع
الكفالة تتكلم اتحسبه قتنا ما تشتكي فيسمعك ام رزاما جهل
اسمك انام من خلق الانام ام ارقد عن انشاء الذنب لنفد
معاشر الضعفة اتظنون الا تاكلوا افواهكم دون ان ترفعوا
اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم بالله ظن السوء وكنتم

قوما

قوما بورا المقالة السابعة طوبى للتقي الخامل الذي سلم عن اشارة
الانامل وتباكى من قعد في الصوامع ليعرف بالاصابع خزائن الامناء
مكتومة وكنوز الاولياء مختومة والخامل كامن يتضاءل
والناقص قصير يتطاول والعاقل قبعة والجاهل طلعة فاقبع
الحجاب واكمن في الظلمات كماء الحيات صن كنزك في التراب
وسيفك في القراب عف اثارك بالذيل المسحوب واسترها
بسعفة السحب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة فكن كنزا
مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم الجبان يقبض
ويحسر والباني الخلق ان يطوى ولا ينشر ولو علم الجذل صولة النجار
وعضة المنشار لما تطاول ابدا وما تخايل كبرا وسيقول
المعتقل ليتني كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اما
انك لو استعملت في امرك اناتك وما اصلح شانك لو رايت
تلك في مرآة الاعتبار ما شانك وما اقرب سفرتك لو هبات سفرتك
لكنك وسنان كسلان بطيء كانك ثملان تمر بك سوانح الظبا
وتنام كالفهد وتهتف بك حمائم الصبح وتغط في المهد لقد
انذرك نذير الموت وتتصامم عن الصوت وقد سطع الصبح

وهبت لتغافي فكانك اخشم وتتعامى الليه فتى لو ملكت زمام
الشمس لضممت اليوم الى الامس لتحسب اليومين يوما وتجعل
وقتين وقتا فيا غافل الرجل الرحيل فقد عرت قوافل العمر والنجا
والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر تتثبط عن حلبة السباق
كوذايا الاتن وتساق وتنساق من تحت الاذن فسق قبل ان يسرى
بك واطمع من يريد ان يسرى بك وسابق تنصر متعاونيرا ودعة
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
المقالة التاسعة الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله في الاد
يقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر الى
الذر فيركه ويتركه يرعا البخيل كل البخيل من يبذل نفسه
بحزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح فلا
يكسر مصارفته ثم يقسم بعده مجاذفته والسعيد كل السعيد من
يتجهز للسفر البعيد ان رزق خالا يفرقه وشيئا لا يغني من جوع ثم بمينا
ويطفي به نيرانه لا يمسكه في يديه ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده
انما هو الزاد يقدمه المرء والمال ياخذه بيمناه ويرده بيسراه
تعسا للبخلاء بما يحوي جنوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى

بها جباههم

بها جباههم وجنوبهم الا جزاء عنهم واقول لك من هم هم
الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
المقالة العاشرة نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الاخ من
يستمسك بعروة الاخاء في زمان الرخاء ليستغني بدنيارك و
يصطلي بنارك تتبرك بعرفانك ليبرك على عرفانك يطوف
حولك ويسوف بولك ليروم طولك ثم ان زلت قدمك
او زالت نعمك فابدل احسانك بالاساءة ونكاحك بالبراءة
يطرقك محشودا ويزحمك ويتركك وحيدا فلا يرحمك بعدما
مادارت رحاك ويرضاك ما هب صباك يشمتك ان بدت
منك مزلة ويشمت بك ان عرضت لك مزلة حتى اذا تغير
هوائك وتغير روائك ارتد عن دينه وحنث في يمينه انما
الصديق الصادق هو الذي لا يضادك عشا والظهور الطاهر
الذي لا يحتمل خبثا هو الذي يصحبك فقرا وغنا ويا كلك نصيحا
وبنا لا يغادرك نازلا ولا راحلا ولا يودعك راكبا ولا راجلا
يغادلك وان جلست ويعاملك وان افلست يرافقك اسهلت
او احزنت ويتاخرك اذا هويت ويعاودك اذا قويت ينصحك اذا

ناقد قلم ولازمه ... مشق في دمشق

فی تصاریف شکواك اين السغب واحذف من قضا عيف كلامك
حرف الجر وسين الطلب ابتا المعتد فی استجلاب رزق معتد
لانهم تخلقك فانما الرزق هيئ لك قبل خلقك فان تحرست
بخل والتقمت كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارفع
خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة
المقالة ۱۴ انتبه يا ضجعة وانتعش يا قبعة واستمسك فان الهوى
صرعة شمر ذيلك للأساء وضم خيلك للجراء ارفو ببغات ونفرد
تلعات وتنوب بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت
وغراء وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع
والنفس عاجزة وعرض والارض بارزة والنفخة الفاجئة والناس
نيام والصيحة الواحدة فاذا هم قيام سموم وزمهرير ويوم عبوس
قمطرير والصراط طريقان والناس فرقان فريقان سعيد ومارا
وشقي وعناك هبلت الثنوم جبلت بعدت اللهو شهدت اترد
بيد الظنون كيد المكنون المنون ام تنفذ بهذا الفكر المهوس في
هذا السقف المقوس ام للاشان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا المقالة ۱۵ من الناس من يستطيب ركوب الاخطار

التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط ضد ق

هبلته امه ثكلته ق

وورود

وورود التيار ولحوق العار والشنار ويستحب وتد الناد وعقد
الزنار لاجل الدينار ويتلذذ سف الرماد ونقل السماد وطي
البلاد للاولاد ويصبر على نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المبال
وربما يبدل الايمان بالكفر ويعفر الجبال بالظفر لاجل الدنانير
الصفر ويلج ما ضغ الاسود للدراهم السود لا يكره صداعا اذا
نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هوى الشيخ ابي جابر يأبى
العز طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق لعيعة راها صنيعة
وان بلغته الفقر لم يكن متحرجا واذا حصل الخبز فليكن متكرجا يا ام
راسه ويرضى ان يتسر ان اعطي درهما اراه رهما ومن الناس من
يختار العفاف ويعاف الاسفاف يدع الطعام طاويا ويذر
الشراب صاديا ويرى المال رائحا وغاديا يترك الدنيا لطلابها
ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس ويقنع بالخبز والناس
يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان ترى بجمل موجود
معدوما وان توى حسب قفاره مادوما ثوب بال وجوف خال
ومجد غال ووجه مصفر عليه قترة وثوب اسمال وراءه فرو جبال
وعقب منقوق وذيل مفتوق نحره فتى مغبوق

سمد الارض تسميد اجعل فيها السماد اي السرقين برماد ق

اللعيعة خبز الكاورس ق

لله تحت قباب العز طائفة اخفاهم فى رداء الفقر اجلالا

هم السلاطين فى اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك الارض اقيالا

غبر ملابسهم شم معاطسهم جروا على فلك الخضراء اذيالا

هذى المناقب لا ثوبان من عدن خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا

هذى المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

هم الذين جبلوا ابراء من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهواء الصيف لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويابى ان يساما ولئن يقبل قهرا ويودع قبرا احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفوة الاكفاء ان سيم خدمة القهرة وان ضيم خدمة العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشم رغما ان شاربه نمر وان حاربته تمر يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل ولا يقيل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان غاشيته سل عضبا فكن فى الدنيا حمى الانف منيع الجناب ابى النفس طرير الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بغال ولا تنظر الى ابناء هذا الامر بجال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى

زخارفها

زخارفها ولا تبسط يدك الى نخارفها وكن من الاكياس وانل على اللئام سورة الياس ولا تصعر خدك ١٧

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتستعف الامال تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الالدت وتفتح لك الابواب المقفلة وتذلل لك الفروع المحفلة فان رزقتها وبئست الجبالة جزت لك الدنيا وبئست الحالة فتصبح وقد انتهيت الى ما اشتهيت واجتنيت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما قصدت وكلت ما حصدت لكنها اجولة العاجلة وهو لا التهمة الواجلة لعمرى ما الوقاحة الا جمر وهاج وما الحياء الاعز رجاج وما الو المنواقح الا الكلب النابح والوقاحة عزيزة الدونان ونسيه اللبان والحياء نضح رشح من روض الحيوة والوقاحة شر اودع فى طعبتى الجنات ولعلك تقول الحياء لا ياتى بخير ولا بمر كل ذا انها الا باتى الا بخير فلا تنبسط وتخاعلى حطام يخطفه وحى يقطفه وقرافات الدنى يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده على مال تصيبه من نهاش ونيوش وانى له النا وش فمن زهد فى الدنيا فتح بقوته منها وان يرد ثوابا لاخرة نوته منها ولا يغرنك تقلبهم فى البلاد تقلبهم فى

في سلم وغضب في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وعناد لا يعود
فتاما وقيام لا يثير غماما وتقاطع يبقى ايّاما ولا يدوم اعواما
وكان بين ذلك قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ جدك وقل
حدك فانك ماء مهين وكل امرء بما كسب رهين فاذا استنفرت
فلا توحش الكرام بغلظات قولك واذا استاسدت فلا تفترس
الاذلاء بصولك وابرء الى الله من حولك ٢٠ مال الله
انفق الاعلاق والجود باحسن الاخلاق واذا اسعد الله عبدا اغناه
بالحلال وانفقه ثم وفقه حتى انفقه والفقراء على درهم لا ينفعك
حتى تفارقه ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز و
اطيب الطعام ما اكل ولم يخزن فكل ذوقك قبل ان ناكلك الحيات
والعقارب وفرق مالك قبل ان تقسمه الاقارب وافرغ على الاحباب
برك وفرغ من الجيوب برك والبر ذخيرة الفتية والبر خفير
القوى يتقه وحارس المال شغل الاوغاد والمال رائح اوغاد
تقرب الى الله بخير فان الله اخذ بيده واذا امكنك فرصة السخاء فانتهز
نقسمه الرزق ولا يلحقها الفسخ واكثر كاسك وافرغ كيسك
وانفق وفارق دنانيرك فانها ذبابته وطلق دنياك فانها زانية

المهين الحقير والضعيف والقليل ق

المال

المال رزق انيح ونزل اتيح فمن ظن به فقد اتهم الرزاق و
اساء الظن به ومن حل عقدة قلبه فقد حاز ملكا مقيما
ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل غني
نفاع للعز وتبا لكل دني مناع للجزا انى نفيع البخلاء ما اوتوا
وهم حفظته حتى يموتوا سيعضون على يد الشح بناب
الندامة ويطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ٢١
يا من يبغي لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد ويزرع
لحاصد ويجمع لباذل ويجوع لاكل تجبه الابواب وعن قليل يبهد
كناك وتبسط الرواق وفي الجدث سكناك تقلب كقلوب الكفار
وحرص كحرص الفار تنقب بالاظفار ولا تبقى على المادوم
والقفار حتى اذا وقعت الواقعة وقرعت القارعة وازف
لك الرحيل وتم المشهر والحمل واختلف الطبيب والعليل واجتمع
الغسال والغسيل والعائد يغمز بعينيه والحبيب يقلب كفيه
حتى اذا انقطع نفسك وحتى جرسك وانطوى زمانك و
حوى جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي
اقتنيته كضيف ملوه فاذلوه ابنفعك حينئذ حلال

حضنته

اجبته اوحرام غصبته او نشب حصنته او ولد
اوربع اسسته او نبع غرسته او حطام حرسته او قفر
حرثته او وفر اورثته كلا لا ينفعك فى غنمته ولا يضرك
شيئ عدمته بل ينفعك خير امضيته او حطم صنعته فانتبه
يا نائم واستقم يا هائم لقد تهت فى بادية لا يبلغك ندائى
وتردّيت فى هاوية لا يلحقك ردائى تغتمّ هواك وستصحى
حين لا ينفعك نصحى فلا تغتر بنفى ولا دسوء اذا حضرك
الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا ان
ندعوهم الى الهدى لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا

٢٢ يا من يتقلب فى اودية الغفلاء تقلب
الرثيه فى الفلاة او ينفعك من الدنيا طعم تخصمه ومن
الاسلام شيئ تقضه اترضى من العمر بطعام تطعمه او حطام
تطمعه فان كنت ترضى بذلك ايها النائم الناسى فاقعد
فانك انت الطاعم الكاسى لا واعنه لهذا فطرت ولا بذلك
امرت ان الله طبعك فى هبا طرايا فلا تعودن زيفا وخلقك
بشرا سويا فلا تصيرن طيفا جذلا واضح الغرة فلا يسودنك

هواك

هواك وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك وبلك
قد جبلت حنيفا فتنجست وقلبت قلبا سليما فتنجست وانزلت طاهرا
فتلوثت وخرجت سباحا فتلبثت وتنحت ديباجا فغرت
مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا انه عدلك وسواك
فلا تنحرف وتوّرك وصفاك فلا تنكسف فما خلقك لعبا
وما وعدك كذبا احسن كل شيئ خلقه فقل لمن يشترى الضلالة
بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدا ٢٣
اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس
الانسان بعد علو النفس جل عن ملاحظة السعد والنحس
وان فى الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم الايمان
بالكهانة باب من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع
وحرسة الكواكب السبع فالمنجم الغبى والعلم الغيبى وما
للكاهن الاجنبى وسرّ حجب عن النبى وفائدة التقويم و
عائدة التنجيم تجهيلهم وتاخرهم وهل يخدع بالفال
الا قلوب الاطفال وان امرء جهل حال قومه وما الذى يجرى

خلقه ودنى كل شيء

العرافة ٢٥ شرابا طهورا ولقيهم نضرة وسرورا
عرّافة والزّعامة اوّلها غرامة وآخرها غرامة والعريف عادم
والزّعيم يوم القيمة غارم فلا يغرّنّ الزّعيم بزعيه النّامة فوزد
الذّابين في الزّعامة وعبوء السّقوف على الزّعامة الأثان
العريف طعم شرّ مطعم والزّعيم زعم غير زعم فهو نمّام فاله دمام
يحرص على المؤاخذات ولا يغضي على القذاة ويعاقب على الزّلّات
ويؤخذ بالنّفلات ويحاسب الضّعيف على الغرات ويطالب الآحاد
بالغرات ويناقش على القطمير ويرفع الى الأمير نفثته جلب النّعيم فهو
كلب الجحيم يموت عن امرء سوء فاوردتهم الدّنيا يقدم قومه
يوم القيمة فاوردهم النّار ٢٦ اشرف الانفاس
احرها وافضل الاذكار اسرّها وذا الجهر بالدّعاء لأم والذي
يحسن افشاءه سلام ترك الذكر خشية الكبرياء واعلانه يوجب
الرّياء واخفائه سنّة زكريّاء فاذا دعوت الله فنعم ولا تجهر فانّك
لا تنادي الصّمّ انّه لا يسمع بالظروف ولا يحتاج منك الى الأصوات
والحروف فهو ذا حم النّمال العشر وذا رق الثّعاب في الغش يعلم
خطرات الاوهام كما يعلم قطرات الغمام فيا ايّها الملحّ في الدّعاء

ويا جهوري الصّوت بالنّداء اتشرق بالالحاح والادمان
كالحمر تتقاضى القضيم بالنّهاق للعجول اذا حرمن جواد و
للعجول اذا نهمن خوار وللاثان على الارض نهيق وللضفادع
في الاذى نقيق والحريص سريع النّغب كثير الشّغب ولقا
لا يستنبط الماء بنقرات المعول والمخلص يدعو ابرّ الابحر كان
المقول والصّبر من الهلع اجمل والبنة ابلغ واعمل والصّمت
من الصّراخ انفع والفيل من العصفور اشبع والحوت الصموت
اقنع وزعاق الضّفادع اشنع ولسان الحال افصح وبساط
الرّحمة ابسط وافسح فسبح لتسبيح الحيتان في النّهر واذكر ربّك
في نفسك تضرّعا وخيفة ودون الجهر واقلل من سؤالك
فهو فعّال لما يريد واخفض من ندائك فهو اقرب من حبل
الوريد فانّه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ٢٨
المؤمن وثاب الى المساجد نوّاب الى الشّاهد
طوبى للسّبّاق يعرجون الى بقاع امر الله ان ترفع ويعرجون
على بيوت اذن الله ان ترفع هم قوم يصلّون ويصلون و
يسجدون وهم الاعلون ويسهرون اذا نام هو ليل الهوجل و

يغنون بدوي الزجل وينحنون كفيء المجل ويفرقون لبغي
الاجل ويشرقون بريق الجحل ويغرقون في طرتق الوجل
ولهم ازيز كازيز المرجل فيا ايها المصلي كن من المصلين المخبتين
ولا تكن من المصلين المخبنين وكن من المناجين تكن من الناجين
وليشغلك لذة المناجات عن عرض الحاجات فقبيح ان تدعو
ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان منحتها فكلب تشدق
وان منعتها فبئس بحلق فالبس في صلوتك حليتك الخشية
والادب ولا تدانع اخيئك لشهوة والغضب اجل المصلين
من زين صلوة المجمع وام العبيد من جعل فيها مخاذت المطمع
ويل لهم اذا سجدوا وكبروا وتبا لهم اذا سجدوا وكبروا ان
حرموا فالتحريم حرمتهم وان كبروا فالتكبير كبرهم واذا قاموا الى
الصلوة قاموا قياما عليلا يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا ٢٩ الدهر احوال وادوار والارض
انجاد واغوار والليالي اوراق عليها اسمار والايام سوافر
فيها اسفار فاحمل من البصر ترسا واتخذ في كل مقام عساو اعلم
ان الايام لا تدور بارادتك والاحكام لا تمور بارادتك فانقر

ثمارها نقر العصافير ولا تنزفها دقبة النواظر ما نشات نفس
الا هلكت فما طلعت شمس الا دلكت فلا تطمع الدوام فان
الاقوام هلكوا فلون في الدنيا دولا لا يبغون عنها حولا
٣٠ قلبك قلب منقلب ونفسك كلب كلب ما به سهم وانع و
لغابه سم نافع بدين لحظة المصغر واذا خاض عذير العلم
تقتلك الدنيا وتعشقها وتؤذيك تحبها وتخشها تفرك
وتضمها وتاكل شعرها وتذمها تبتغي الدنيا وتصد
تعطي الجنة وترد وترضى بهذه المنازل وتبصر على هذه الزلازل
وتقاد الى الجنة بالسلاسل فهذه من شيم المؤمنين ودابهم وما
ذلك من سنن المخلصين وادابهم نفس المؤمن عن المعارف
عازفة وفيها مة الموقن ازفت ليشغله تصفية الصفات
وتذكية الذات عن متابعة اللذات اذا آنس من نفسه
طغيانا كبحها بلجامها واذا ذاق كاس النوائب مرارة ذمها
لجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبروا ان صدمته نائبة
صبر فكر على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات وودع الدنيا
فانا لله واصبر وما صبرك الا بالله ٣١ الا اجرك

بالجور بعد الكور موسم الظلم ودور الجور فاتق قرصة الظلمة
فانها قرصة الحلمة الغشم احرق من النار في الحليج واض
من الثلج في المفاليج واحس من البوم واقبح من اللوم وانتن
من الثوم فالضبع الخامع والذئب الطامع والقلحس الناع
والسلتم الذابح والصدي الصادح والخطب الفادح باشام
من وال غاشم وان كان من ال هاشم الا ان العدل نعم الذاب
والجنم والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في نهابن
والمقسطون من النور على منابر فحذار من وال غاشم اذا غرث
فتمساح يفغر الفم وان عطش فعلق يشرب الدم وان بطش فسيد
خاتل وان نهش فصل قاتل فهيهات الاثام ولا تخشى سوء
الختام الحص يسيل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع الديار
بلاقع يرضون طيب الحيوة ويمسون يوم النشور ويفكون
فك البزاة ويا ملوث عمر النسور الظالم لا يلبث غامبن والعمر
لا يبقى فابن ويا بني الله ان سيدوم ملك سدوم فلا يغرنك من
الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
يا رضيع الحطام المريان وقف القطام

يا حيي القلب في كز نفسك تكن فحلا مذكرا ويا عبد الهوى
دبر امرك تكن عبدا مدبرا ويا خليفة الله لم تخدم السلطان
ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان ويا بعل الحور
لا تشاجر هذه العجوزة الشوهاء ويا ضيغم الحرم حذار
هذه الجيفة الفوهاء خل دنياك فانها انتن من جيفة
المزابل واخرج منها فانها اضيق من كفة الحابل طالقها
فانها صحيفة ابنائك وخالعها فانها حليلة ابائك
واغتنم فودك الفاحم قبل ان يبيض والخافقان الدنيا
جذار يريد ان ينقض آنية جوفاء وواد منه عجفاء يوذيك
اعباؤها ولا بد فيك عباؤها لا يغرنك قطفها
النضيج ونورها البهيج فهو غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج ٣٣ لا تفخر على اهل الحسب بشرف
النسب فالشرف البالغ بناهض البنية والمحجوب يفتخر بذكرا
فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فامسك وكن ابن يومك
لا ابن امسك فما يخفض الامر خمول الاسلاف انما الفخر
جد الاسلاف والاجداد قد تلد الاوغاد والنار تعقب الرماد

الفصيلة القرابة

والارض كما تنبت الجنات تولد الجنات والمرء بفضيلته
لا بفصيلته والانسان بسيرته لا بعشيرته وذو الهمة العالية
لا يعتريه بالرمة البالية واكرم الانسان حلا وفضلا لا
اشرفهم خصالا لا اطيبهم طينا اخلصهم دينا وهل يطرح
بغض النضار كونه من صلب الصخور وهل يسمح بصلح التمساح
نشوءه في جحور البحور وابو البغلة الهملاج حمار بليد واصل
السلسل الرجراج صخرة صلبة والنجيب لا يعني الرشيد من تنجح
الاباء والمسك لا يورث الطيب من خاصرة الظباء ولو نجا
بعلو النسب ذو دوح لعصم ابن نوح بنوح الاراذل لا يعرفون
في الوسائل والموات انجع من فضائل الاموات يتناضلون
في النسب ويتفاضلون وغدا تراهم يتضاغون ويتضاءلون
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ٣٤
كم لله من عبد لا يعرف بما سواه ولا يتخذ آلهه هواه وجهه
وضي وفعله رضي وقلبه سماوي وجسمه ارضي في الوجد
سكران ملطخ وفي الخوف عصفور بفخ لا يذوق في العشق
نومة نائم ولا يخاف في الصدق نومة نائم ولا يخاف في الصدق

رم العظم يرم رمة بالكسر ورمة ورميما وارتم بلي فهو رميم

الهملاج بالكسر ... الرازي

لومة لائم

لومة لائم ان عاش فجهاده لمن خلقه وان مات فولاؤه لمن
اعتقه هو عبد قن وما عداه فهو عبد جن تبا لهذا انه
لم يكن شيئا مذكورا وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا
٣٥ الناقص يتطاول بالبنيان ويتفاخر بندمة
السلطان ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة وندمة السلطان
ندامة يقول ابي بالجلد مشهود وفي البلد مذكور وهو شاب
اذا رضا جاء وزاد ملآن خاو وشبعان طاو اكل لقمة لا
ومات ميتة الحمير خلف ثوبا يؤكل مواريثه ويتخذ اخاديثه
تبا للاصل والفرع والذراع والزرع ولابو دك لولا له مالك
وحاسد وما حسد وتعسا للكل وجزئه وللكلب وجروه والكلب
وخرئه بئس المورث والوارث والحرث والحارث ودنه
والنسب وحرمة الادب والحسب وما اغنى عنه ماله وما كسب
٣٦ مثل المقلد بين يدي المحقق كالضرير عند البصير
الحذق ومثل الحكيم والحشوي كالميتة والمشوي ما المقلد الا
جمل مخشوش له عمل مغشوش وقصاراه لوح منقوش يقنع
بظواهر الكلمات ولا يبتغي النور من الظلمات يركض جهول

في حاسده ما حسده

الضرب ... الضرب

الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب

البنين ويلحق اليتيم بالجنين فما البغاث في منسر البزاة ولا
الحربي في اسر الغزاة والرضى في حماية الاضاة باعجز من اليتيم
في يد الغزاة القضاة فحذار حذار من قضاة السوء الذين
في الانوف منار والضوء ويصرون في الجدب شطر النوع بحسبهم
الجهال صلحاء وهم زراق ويظنونهم امناء وهم سراق فيعظمون
تلك اللحية واللمة ويوفرون تلك الجبة والقمة ويثنون على
ذلك الغشون ويدعون لذلك المطعون وهم ان عرفتهم حق
العرفان اسرجين تعبث بها الجرذان يكتمون الزور ويتحرى فلذا هم
ويكتمون الحق ويبرنا مرهم احلامهم واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
يلبسون الحق بالباطل ويكسبون عارا وشنارا ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ٤٢ افضل القرب
قربة هي فريضة وبعدها سنة مستفيضة الفريضة ارومة
والسنة عذبة مرومة وكما الابو في الجذل بدون الغصن لا
ينفع الفرض بدون السنن والسنن اداب الرسل واعلام السبل
ولولا المفروض والمسنون لم يسفر الحماء المسنون فتروح
في افاق الوفاق في اعناق العين وتزود لجوعة القيامة

مرورب

من دوائب السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة ونعم
ذلك الحمل ونعمت هذه العلاوة ذلك حتم مقتضى وهذا داب
مرضي ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها ملك هضاب
الجنان او اكثرها وورد سلسبيلها وكوثرها فاتبع الرسول
تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن له شفيعا واعبد
من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتيكم الرسول
فخذوه ٤١ طوبى لقوم سلكوا اسباب الوجد
وجابوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا دخائر المخ
فلم يخبأوا وركبوا غوارب المحن ولم يعبأوا واصابت عليهم الآلاء
فلم يبطروا وصبت عليهم البلاء فلم يضطربوا نفوسهم في
صنوف المعروف مستكنة وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنة
والطمانينة من الايمان مئنة جمعوا الى العلم زهدا وزادوا
على الزهد شهدا وعقدوا منطقة الشكر على الخواصر وشدوا
تميمة الذكر على الخناصر وضعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات
وحبسوا تجر اللهو عن مصاعد اللهوات ودرسوا سلسبيل النسك
على جرة الشهوات فزنا بصارهم وبصائرهم وطابت مصادرهم

ومصابيحهم ناموا احيانا فذابوا احياء وعاشوا امواتا فاتوا
احياء اعتكسوا بغرز الصحابة ومن راوه وآمنوا بما نقلوه و
رووه اولئك قوم علوا لله وذهبوا بالاجود وثناء بعدهم
نعوا اعلنوا بالفجور تلك امة قد خلت دعوا الله في العشايا
والغدوات وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات ٤٢
شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق باب الامراء
فيفتيهم بالزيغ والميل ويفتنهم بالزندقة والحيل يتناول النصوص
مترخصا ويتقول على الله متخرصا لقد هلك السائل والمسئول
ولعن القائل والمقول ويحا لمن سلك لغم التقوى ولم يحمل ثلم
الفتوى سيربح المتقي ويخسر المفتون وسيبصر ويبصرون بايهم
المفتون ويل للغالمين يقلب الدين بلين صبعين ملوصا بعه
ويحرف الكلم عن مواضعه خسرت صفقته لم يبتاع دنياه بدينه
ونبذت يداه لم يستبح بيمينه يستحل من الشرع محارمه ويطمس معالمه
ويحل مناظمه ويستحم مغانمه يعرض على العطشان سرابا زاهرا
يحسبه الظمآن شرابا رقراقا فاذا هو آل ما له مآل ليتنفوي الجاهل

بطن

بطن مجال وليغيه من دين خال وبروبه من تشن بالغايم
غالية وجماجم خالية واحكام كلمها صنم واقلام كانها
ايم يراعه ينوب عن الجرية والصعدة وذراعه توارى
ابا جعدة وشيخ غير بالغ يحرك لحية تيس بالغ اذا اجتمعت
صبية فهو قائدها واذا التأمت عصبة فهو سيدها يجادل
في الله وكان الانسان اكثر شيء جدلا ويبيع الدين بالدنيا
بئس للظالمين بدلا ٤٣ ابن آدم مسكين يعيش
ظلوما ويموت ملوما ان ترك الكبائر صبرا قارف الصغائر
جرا والطين لا يصفوا بالكدورة والحماء المسنون لا يخلوا
عن الكدورة وهل يسلم الانسان من الذنوب وهل
يخلص الصلصال من العيوب كلا ولما واي عبد لك لا الما
هبك تركت المعاصي الفاحشة واتقيت الافاعي الناهشة
فكيف الاتقاء عن الاراقم الدساسة تخفى عن العيون الحساسة
وتغوص عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد جهدك
ورض نفسك ما اطقت واحفظ نفسك ما نطقت واعمل ما شئت
فلا عصمة من الصغائر ولا خلاص من الشرك الغائر زمنا

خلصاء يتضاجون غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم
واخرون يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ٤٦

ذنوب

طهر قليب قلبك بالمزح ولاماء ذنوب ذنبك بالمزح فالجد
جادة البنيان واللعب عادة الصبيان وفي قلب المؤمن من
مزح المساخرة وقع كوقوع الصخرة على الجامرة دين الهازل هزيل
وهو للشيطان نزيل وما ضحك غافل الا بكى حزنا ولا قهقهة
برق الا ابكى رزنا والظرف عند الارذال صفع القذال وحسن
الاخلاق رياضة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نيا
وان قيل ان المزاح مباح فاكثار الفحش والسفاهة من طيب
الفكاهة لعمري الكلب اذا جد في لعابه جاد بلعابه واما الكثرة
فكالريح على الحالات لبق وكالمسك على العلاة عبق الضحكة
هدف الاستخفاف وعرض النغال والخفاف وللصفعان
نفعان سمن الهامة وثمن الغمامة واما المؤمن فلا يضحك ملأ
فيه ان ضحك يخفيه يرى لثن وشية البراغيث والبزوسنة
المخانيث يا هذا فارق كل همزة طعان وهاجى كل لمزة لعان تتم
الجلساء ويقهقه ويمزق الاغراض وينهزه والعقل يقول

صفع ضرب قفاه بجمع كفه

رجل لبق ككتف ... الحاذق بما عمل ... ذو لباقة حذق

العبق الطيب

الصفعان رجل ...

خام

خام تصاحب هذا الشتام فاعرض عن نقيض قواعد المراجزا
جزءا واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا ٤٧
من الدين حزب وشان مضطرب وشمل الا يجتمع واذن
لا تستمع ونفس لا تقصر وعين لا تبصر فالويل لمريض لا يرجى برءه وللحيض
لا اثر في قروءه والويل لغريق نبذه الملاح فاخذه التمساح ونام
خلفه الحزنبت واستهوته العفاريت ومكبل سلبه لقا
وتخبل ضغطه الكابوس فما انا الا مبهوت تخبطه الشيطان
من المس او مسكوت تناوده الحيوة في الرمس يضطرب وقد
اطبق الفرح ويستصرخ فيموت مسجونا ويحشر مسجونا فاذا
كر يحج زني وسرق وعصى وابق فرد الى سيده مكتوفا ومثل بين
يديه موقوفا يهوى الخلاص ويرجو النجاة ولات حين مناص
فما الهفى على سقيم ازمنه حادة وعلله متضادة وصب والطبيب عمرو
وعطش والورد حموم واوام والماء اجاج وفحام والجمل جاج
رمد والزرور دماد وجرح والملح ضماد فما اشد اسفي على عمر
وعيش امر وغض صفر وزمان فر وما اكثر حزني على نفس اضعته
وشيطان اطعته وهوى تبعته ودين بعته فيا ليتني لم اذنب

السّتر اذ بنت للشهد ولم اقرب الفسوق اذ هجرت الزهد
فليتني اذ لم اتخذ الرحمن وكيلا لم اتخذ الشيطان دليلا واذ لم
اتخذ مع الرسول سبيلا فيا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ٤٨

تاسيس الامور واحكامها وتمهيد القواعد
واتمامها اخلاص النية واتقان العمل واعتناق الجد وهجر
الكسل والرزانة في الشجاعة والقناعة في المجاعة وترك التسحط عند
صدمة السخط بحار لا يبلغ قعرها وقفار لا يسلك وعرها الا
عالم عامل او نابغ كامل يستديم البصر على خزوم الحزن ولا
يلقي ضبط الغبطة على غروم الغرم فيحوب ومجاهل السبل
ويصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ٤٩

رب غافل بيت
على فراش الامن وسنان والموت يحرق عليه الاسنان يا ويله
يا ويله يركض بالنهار خيله ويطوي على الغفلة ليله فهو كالذباب
في المطاف والمطار جيفة بالليل بطال بالنهار بلغه الجد
ولبئسه لقعدان على هذا مضى دهره حتى انقضى عمره يعيش
ساخطا ويموت قانطا ذلك دابه ودينه حتى يفرق روحه و
الا ان موت الغافل حيوة وقبر الجاهل حياة يفجاءه من الله

يود

يود يوم تبيض وجوه وتسود انظنون ان الانسان شبح وشكل
وان الحيوة شرب واكل وان العمر يوم وليل وان الدين صلوة
وصوم كلا انه شك الرحمن في قلوب الجنا فقبن فاعذاكم وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم فارديكم

عين اللئيم ندية
المدامع والنفس دنية المطامع يبكي بكاء اللهفان ويجعل
ماء الاجفان ثمن الرغفان والشحاذ يبكي مجانا باخذ التبن
تبنين حانا اذا سئل فبكاء وتعزيه واذا اخذ فبكاء وتصدية
اخا المساكين من باع دينه باوكس ميتته والام الباكين من اكل
دية كريمته وفي اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون
ورياء آية في هذا الباب وعبرة لاولي الالباب لا لكل باك مصاب
كل معط مثاب ولا لكل فقير سائل ولا لكل سائل عائل وقد يتكفف الغني
عن كثر ويتمسكن الحريص وهو مثر ولا طائع بالدلائل والظنات
على السرائر والنيات واللئيم لا يبالي بسخف الامور والله يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور ٥٠

ايها الملك الجبار ايها
لا تجر ذيل الكبرياء تيها لا تنظر الى من دونك شزرا فان لكل متجبر
ولكل نائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا فلا تغلظنك عصابة

للماجد الجاهد اذا ملّ وجرّ الامور دومها وان قلّ لا
اضطجاع يورث الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل
عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط وصِلْ بالقلب
النشيط والجأش الربيط فان تعبت فاقعد وان لغبت
فارقد فما خلق الحرّ حجرا ولا عسيفا يريد الله ان يخفف
عنكم وخلق الانسان ضعيفا ٥
الآفة وجعل النطق منارها وقدر السلامة وجعل الصمت
مدارها وفرسان الكلام يوم القيمة مشاة والمجانون
بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم من
عرف الله جل جلاله كلّ مقاله فرق ما بين النطق والسكوت
مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي انّ منقصة الخرس
خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح
الطرّ الذي يصيح فما اللسان الا سبع صؤول فقيّده او صارم
مسلول فاغمده وهبك تنطق عن سداد شقشق ونرمي عن قوس
قسّ فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال
يوم الروع فوالله لو كان سحبان عاملا لتمنى ان يكون باقلا

قس بن ساعدة الايادي

فقل

فقل لمن يحاول تشقيق الكلام ويجمع من حصائد الالسنة
دقيق الكلام ستحمد بحة حين حشرت الاموات من الاكفان
فلا يرون فيها شمسا ولتسكن زفرتك حين خشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا ٥ ٥ العلم سرحة
الافنان والطالب اشد واروق الاسنان يكاد يقطف اكلها
سريعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهوات فتتبع
مخارفها وتصفح مخارفها وتصفح مقاطفها وكن قانعا بما
تجتنيه يانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل
مجدبة والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل
وما اشتهيت من طعم هني وقطف جني ونضيج وني فكل منها
قدر ما يسع وعاءك ولا تملأ امعاءك فكظة الحفظ لا يورث
الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور العاملين
كالارواح في الاجسام وفي انفس الغافلين كالارماح في الارماس
فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر العاملين ٥
٥ يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم
المجرم هش الى الاثام ومتقاحم في الحرام يلتذ بحكاية التهوك

ويطرب على نشيش القهوة بنغم الجبال ويسليه ويعده
الشيطان ويمنيه بقول فما رايك في الشراب والساقي والرياض
والسواقي والسلافة واباريقها والمشعشعة وبريقها
والاغاني وطرايقها وجمل اللذات ودقايقها وما فوق ذلك
في المثالث والمثاني على نغمات الفلق الثاني واين انت
من بدر ناعم كخشف ناغم بوجه بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل
ويكشف عن زرد ويلثم عن برد فهو دوح يعلوه جمانه او
غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الاماني ويسقيك
من هذه الاواني فينغش في دوعك فيقتل وينفخ في ضلوعك
نحبل فتظل بين سرور وغرور ان اسعفك فارتياح وسرور
وغرور وان خلفك فانتظار وغرور والفاسق اذا انتهز
فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد الى ورق الحمام ويكرع كرع
الصادي في زرق الجمام ان حرضته على شر فهو اسرع
من الموود وان استنهضته لخير فهو ارسا من الطود فهو
في الغنا داطيس من البنال وفي الصلاح انكس من تلميذ
الجبال اذا ذكر بالاخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل

وان

وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذباب في طرف العسل
وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات وفي
الطاعات سكون وثبات وفي المطمع حركات ترثه وفي
الورع سكنات دحلية اذا تلت حي على الشهوات طاروا
اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
ان سالتهم في بيعة فساد دعوك وان دعوتهم لهيعة
جهاد ودعوك ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك
من شدة الدنيا اغنى غائب يلقاه بفقر ايس يطرقه خائفا ويلوه
محيفا فيقعقع حلقة بابه ويدلي بجرابه الى الخرابر ليستهجنها
لم يفتح الباب لضيفانه ولم يكسر لهم حواشي رغفانه فيرجع
خاسرا او ينقلب بالشر حتى اذا فجئه في طريق ياخذ بعنانه طمعا في
احسانه والبخيل يحرد ويصفر ويفر وابن المفر هنالك يضطر الا
ويزحم الضدان ويتقابل الخسان ويتزاور الثقلان ويتغابن
الجبلان فهنا كصخر قرعه الحديد او نجح كدر الصديد او نفس
يعلوه زاج او جحيم يشويه اجاج او دخان يتلوه عجاج هذا
بعرض حاجة مردودة ويدا ممدودة فيقول هات وهو يقول

خفة الموازين انما هو وازن الحصاة وطيب الجناة ودنو
الاناة وقليل الهناة والرزق كالشبح تبعثه يد البرء في
المقامة الفتح انما الوثوب كاللؤلؤ الخافي والعجول كا
لسمك الطافي ان حركته تبطن كالشذى وان ازعجته طاش
كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث زائغ والخلق عدل
فريقان والصراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول
يا ليتها كانت القاضية واما من ثقلت موازينه فهو في
عيشة راضية   حرمة مال المسلم كحرمة دمه
وعصمة رياشه كعصمة ادمه والمال اوقية الجسد كالثفر
زينة الاسد والنمر بفروته العرض ملواح المصالح ونعم المال بثروتهم
الصالح للرجل الصالح انه زاد الاخرة وبذر الساهرة ولا تاكل
مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة الوزر بحبل الاباطيل
واد الفروض عند الاستطاعة واقض القروض قبل قيام الساعة
ولا تسلب زاير الغزو ولا تنتقد نبر الطرف فالك في المحشر قنطار
وما معك في الموقف قسطار وما ثم جمر وغزو ولا وزر ولكن
لاجيل وشاة انما الخلق هباة فان عرفت لك حقا فاد ضه

واستغل

واشتغل الان باداء قرضه فمن شقاوة المرء ان يملأ كيسه
بكيسه ويجمع المال من حله وبله ويرتكب العظائم و
يحتقب المظالم لا يهنه الا ضبط الدينار والدرهم وربط
الاشهب والادهم فيلقى الله وجميع اغبانه على علباته يحمل على
عنقه جملا له رغاء وجملا له ثغاء يكشف كاهلا يرفع فرسا
سا هلا فتلك الذنابى زنابير على خاصرته وتلك الاموال اغلال
واصلال على قصرته فيؤتى به كابق يقف مكتوفا وطائر يقع
منتوفا فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها ويا مهين الهمة
ادرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سرك لقاء لا كن فيه
ولا ظلال وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال
القطيعة شيمة الشرس النمر وصلة الرحم تزيد في العمر صلة
الصلافة طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح وخدش القطيعة فوق الادش والرحم معلقة بالعرش
فمن طلب الخلد ونعيمه وخاف السعير وجحيمه فليواصل حميمه
ان حميم المرء قفا ظهره وفقر نحره وتوام جوزائه وخرمن
اجزائه وخوط من دوحته ونجود من فوحته وضلع من اضلاعه

واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وزند من ذراعه
فلذراعه بضعة من لحمه فليحمه ومن لؤم الطبيعة واعظم الجرير
سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة في اعزاز الفصيلة
شرف الانسان بالغزارة واساس البيوت على العمارة و
الانسان كبير بعشائره والحرم شريف بمشاعره ظهره ببطنه
يقوى وعقبه بفخذه يبقى وذكره بحيه يحيى فاعطف لاخيك
المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا
واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام الجائر الطامع
يحتبس حواجبه ويهتك عليه ستر ابن اخيه يأخذ الدين
بالوسق ويقضي بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف والمطل
يواجه القاضي بالجحود وينقل عهدة العهود حتى تقوم
عليه شهادة الشهود فيؤديه صاغرا كاليهود فهو كالكلب
يعض على اللحم القديد بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصا
ويضربه بالعصا لا يفتر عن طلبه حتى يتخلصه من نابه ومخلبه
فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن يرغب فيه وقد

خرج

خرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضيها
ردعا الناس انواع منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من
يخيف ولا يخاف الا نما ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك
الا ما دمت عليه قائما ابيض فودك و
فؤادك فاحم وباخت نارك وجمرك جاحم تجرد مرك و
هواك فتي ونصب نهرك وسيل مناك اتى كيف النجاء وقد
تشبثت واني البقاء وقد نشبت اما علمت انك للموت نكست
وللنزع نقوست قد هاج بقلبك وماج عقلك وتغيرت
نضرتك وتضوحت زهرتك رفع عنك قلم التكليف وفتن
منك الف لنا اليف نامرت حد الثمانين وما تركت مجون
المجانين اما بزعك فزع وخطه الشيب وخوطا وقد كالعرجون
وقد كان خوطا اما يروعك موت الشبان قبل الاوان
ودفن الاحداث تحت الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع
يافع وكم لك بالامس من فرط شافع تودع كل يوم في الارض
حبيبا وتدب على وجهها دبيبا وتظن ان هادم اللذات
لا يهدم جدرانك وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار

لتجوز على الصراط لعلمهم بانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط   يا سباق الآفاق ويا شديد بدلا عناق
في جمع الأرزاق كم تذرع وجه الارض كأنك مساح وكم تحدد
اينابك العضل كأنك تمساح تطلب رزقا يعدو في قفاك
ولو قعدت لاتاك ما كفاك ان ساعدا لقضا فالسيادة
كالغاطس والنائمة كالداجن وان لم يساعد فالسعي
جهل والتعب فضل انما الرزق مضمون والمقدور كائن و
القناعة سيادة والمشقة زيادة فما الرزق قد كان رابطك في القفار
او صيد يقتنص في الاسفار او زر ما يخرج من بطون الجبال
او عرضا ينقل على ظهور الجمال انفق ولا تخش لفاقة وارفق
ولا تتعب الناقة واعلم ان الوطن عنك فاسكنه والمتوكل ضيف
من ضيوف الله فكن و بضاعة الحرماء وجهه فصنه واهجر ما نهى
عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا لكن تاجرا او سافر الى الآخرة
تغنم واقصر عن التردد ثم كد بيت نفسك بالحط والترحال ام افنيت
عمرك في المحال باللهو والمحال تد والارض تبنا بالمودات
فلحا وانك كادح الى ربك كدحا عذاك المشيب في تغني وتمتى

التجمع

التجمع شملك ولا ينالك تهيم في تيه الطلب وان سعيكم
لشتى   طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق
بالخير بنانه وكفه اخرس لفرسان من حارب باللسان واحس
الكماة من استعان على قرنه بالصمات ولا ترى نطقا
الا ترفا ولا ساكنا الا ثابتا ولو صمت الكليم لعلم العجائب
ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المتقوان
النطق عار وفضول الكلام هباء منثور وللمؤمن قلب
عقول اول لسان معقول والمنافق مفوه والذين مموه
ورب كلمة تورديك ورب صيحة تذبح الديك ورب زفير
او دق فلذعا ورب صداح اعقب صداعا ورب حكمة عصمت
راسك ورب كلمة قلعت اضراسك وخففت الحكاك في ذنبها
خير من نغاء التولاء وبغيها فلا تعبأ بهؤلاء الزنادقة
فنطقهم ونثرهم هواء وقولهم وبولهم سواء وجههم و
جرسهم عواء انهم سفراء الجن يحيون بدلا ثم ويحدثون
عن املاتهم ويتكلمون بكلام الرسل فانه من موحيات
الغسل فسد عن كلامهم اذنيك وغض عن رؤيتهم عينيك

انهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا ما هذه الألقاب
العريضة والرقاب الغليظة ما للقلج دعي بالعفيف وما
استحى ولم يكن ملك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة
ولو انصفوها لسموها جازة يلقب هذا صدرا وما اضيقه
وذلك بدرا وما اغسقه تقيا وما افسقه ورشيدا وما
اخرقه وشجاعا وما افرقه وامينا وما اسرقه وبهيا وما اشنعه
وكريما وما الامه وسراجا وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصمدا وما
وما اكله لئام تسموا باحاسن الاسماء واشتهروا بالقاب
لم تنزل من السماء اشباح كتماثيل رخام واسماء بلا اجسام
كالحارث بن همام تعودوا ترفيه العواقب وتجديد الخناب
لتناوش المطالب ان نهضوا الى الشر وثبوا كالاسد تفوتها
الفرائس وان نهضوا الى الخير يمشون كما تمشي العرائس بركوب
الجياد الهمالج والمشاة المفالج لا تاخذهم بالمشاة رافة
ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة لا يتسارعون الى الصلوة
عجالا ولا يبرزون للتخلي رجالا فيا هذا لا تحسد المنعم على ترفه

ولا تغبط

ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له
الحميم ذق انك انت العزيز الكريم مثل الحريص
كمثل السنور يرقب الفار ويسن الاظفار يحرض به ويطيل
مخلبه يتناعس ساهرا ويتعفف غادرا ويتغامض ناظرا حتى اذا
ادرك الظفر ظفر واذا قدر غدر ويتسور بحرصه على الحرز
ودرصه يحتد ابره ويمزق وبره كذلك الحريص يترصد عمرا
ليخدع عمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغرق ما
ويسهر ليلا لينال نيلا فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة
الاباء وهيام الطمع بنعمة الاستاد والجدي لا ينفع غلته
الحرص والتدمي لا يليده ارادة التعطل انما الحرص مارج من نار
الهوى كلا انها لظى نزاعة للشوى السعيد
من سمع النداء فاجاب والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب
الناقص ضيق الظرف قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ
القدم اذا هاب بر الحق لباه بيسر فينطبع من زناه رضيعا
يشغله لذة الثناء عن سرعة الجواب ويمنعه حسن العبودية
عن بغية الثواب الالات الطرقيين والسلوك الهي وان تخلف

قوم

مصوغا فهو يوشي كوشي النشوان او مشى كمشي النشوان

واجبهم اليه فيقر لا يعبا بعبائه ويرتدي باردئ رداء

جسد في دريس كاسد في عريس ردا خلق ورداء كانه بلق

عليه سربال كانه غربال الملاء هم كنانة والبسهم كونا

اعرفهم لنية واشرفهم لونا يمشي برجليه ولا يركب بردونا

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

حصائد الالسنة قد تزرع العداوة

وطيارات الكلم قد تبطر العداوة ورب كلام يعود كلما

ورب لئيم يصير ثلما وخدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلم

كالنبل اذا طار الاين فلا ترم كل حسبانه من خشية النية

ولا تمنح كل صبابة من طوي الطوية وربما تندم حين لا ينفع

الندم وعساك تزل حيث لا تثبت القدم لا تتفوه

بما دار في خلدك فتخل به ولا تغر به لسانك لتجلبه

لا يعبا انه باعضاء رطبة وقد ودد سنطبه

واشباح شهية وصور بهية انهم اناس لا يذكر في السما

اسماءها واشخاص لا ينال الله لحومها ولا دماءها

انهم

انهم انفار التكاثر والفخار واصحاب الكبائر والصغائر

للمخالصة قوم لا يفخرون وهم ايضا حشو الجنة وللمجالسة

قوم آخرون اولئك رهائن العشق وقرائن الصدق

لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة وضلوع دامية وشفاه

دامية وسفاء ظامية وصدور حامية وافئدة وجلة و

اكباد محلة ووجوه شاحبة وجلود يابسة لا يعجبهم الاطراف

الثمينة والمطارف اللينة لا يغفلون بالحلل والحلى ولا يرفلون

في الثوب الموشى يدعون ربهم بالغداة والعشي

علم بلا عمل كحمل على جمل كن عاملا ولا تكن حاملا تنقل الوقر في

من التسوق وتحمل التنهد ولا تتذوق فالعلم في صدور الكسالى

كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب وشموع تزف الى العنين

المحبوب فالهولاء الملد وعنس ومعهم التزفاف تبدا وتعود

ولا يغنا ولونه اليس من البلية ان يموت المحصر في الخلية الى ليس

من الغبن ان ترد واردا وتموت صاديا ومن الخسران جزاما

يا كل الميت او ملي لا يزور البيت الان تاخر العمل عن العلم حليس

الماء عن النبت والخضر في العمل حيلة ارباب البستان تمكران

كالجمل تجشم لغيره اسفارا ولا تكن كمثل الحمار يحمل اسفارا
ليس الفقيه من استفاد وافاد دائما الفقيه
من احيا الفؤاد ولا المحصل من استفاد الكلام واغاد انما
المحصل من استفاد الكلام اصلح المعاد وما العالم من افنى و
درس بل العالم من تيسر بالورع وتدرس ولا المجتهد من بنى
اساس الملة على قياس العلة بل المجتهد من شغله الحق عن المنع
والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم وادعوى بمسؤولات
الحشر عن المقولات العشر وارتدع بمحاسبات المنون عن منابات
الظنون وصرفه سرعة البدار عن بطوء الوقوف فلا تحسبن
المتشبه بالفقه فقيها فليس ذو الوجهين عند الله وجيها
تبا لمن يخدش بخاطره وجه الدين كما يلطم الشموس بحافر صحن
الميادين فهو اعطش الى الاوقاف من رمل الاحقاف واشر
الى الحرام من البزاة الى الحمام واصبى الى المال والجاه من العطشان
الى المياه بل هو الشرلحان الى الشيا انه يناظر ويفخر بابيه وامه
ويناظر فيضرب الارض بكمه سليط اللسان سفيه الجدال
الد الخصام شديد المحال متعصب بالمذهب لا للمذهب ليته تلبيسا

لا للنظار فغار فؤاد دعاة الضلالة انهم لا ديان لهم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم ذهب لا ايمان لهم حملة العلم
فريقان احدهما خازن والاخر خائن فالخازن الامين وارث
الرسالة وحامل الامانة يصون بضاعة العلم في صوان
الصيانة لم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فدانت له
الاساورة وذلت له القساورة وخضعت له الجبابرة و
خشعت له سلاطين العجم وبخعت له شراحين الاجم استسلمت
لهيبته الضواري واعتنوا بنبت لبركته الصحاري واما الخونة
فقد استخفوا وديعة شريعة فلم يحرسوها حق
حراستها ولم يرعوها حق رعايتها فرقوا من جلباب النبوة
وانسلخوا من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فعقد
بنواصيهم وقص قوادمهم فصاروا صيدا منهم ضمارا اغناد قصيهم
سما وافنى رزق درة العلم فباعها والثمن على صنع الامانة
فاضاعها فهو في المقت بحكم الوقت وان بلاء بلغهم ما كان
بلاء خصه بل عم ليس ليس يلعم الاذود فعتا خلا الى الارض
واتبع هواه فصار من الغاوين اوذو خلة فانسلخ منها

ونجرة الخلد وملك لايبلى درة القناعة لايلتقطها الا محفوت

وجيفة الطمع لايقرمها الا ممقوت الدنيا مكر والحريص محبوب

وماء وجنة مصبوب ونار شهوته مشبوب يتمنى ويتمنى

بنقضها واني ان اقواما لايجدون الغنى على غناه باينهم

الرزق غير ناظرين انا ما الطامع الا دليل داخر في الطلب مستقدم

وفي الظفر متاخر فتستر بقناع القناعة فلن تستمن بضريع الفراغة

واترك مذهب الذهب لطلب الطرب واعلم ان الحرص نار حامية

ينها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها دانية ينادي

فيها الحريص ان لك ان لاتموت فيها ولاتحيى وتنبت فيها

القانع ان لك ان لاتجوع فيها ولاتعرى

كيف تامرون بالمعروف وما عرفوه وكيف تنهون عن المنكر وقد

اقترفوه وهل يدل على الطريق الامن سلكه ويصد عن الفسوق

الامن تركه فمن العجائب سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش اعاجم

خرس يؤمون القراء وخوامع طلس ينصحن القراء مخانيث تقلد من

في معارك البسالة وخارير يرقصن على منابر الرسالة نشبا لمن

يعطش الاصنام وسراحين يرضعن الاغنام وعلماء يتبعون الظلمة

صد عنه صدودا اعرض ق

العمش محركة ضعف الرؤية مع سيلان الدمع ق

الطلس بالكسر الصحيفة والوسخ [illegible] الثياب وجلد فخذ البعير اذا تساقط شعره والذئب الامعط ق

[illegible] الضبع [illegible] [illegible] الذئب والفرس

كالادافم

كالادافم تودين الحملة فيا تعابين الضلالة ويا دهاقين الجهالة

ما لكم اذا تكلمتم نصحتم وتفاصحتم واذا عملتم تباعدتم وتغافلتم

فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار لمن تاب اتامرون الناس بالبر

وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

يا مريضا يخشى فراقه ولايرجى افراقه داو مرضك وعالج قلبك

على رمل عالج لو ان لك بصيرة رايت عيبك بصيرة تشوكت

كالطلح العريق وتشعبت كالغصن الوريق وترجوا النجاة من

الحريق فيا مخدوع خلاص على الرقيق وان تهتكت رفعت غايات

الغايات وان تنسكت نشرت رايات المرايات تصلي لاجل

الجيران لا لخوف النيران وهل سدت عليك ابواب الفتن وقد

فتحتها وقد نصبت مظلة الضلالة وقد خيمت تحتها فتلك

لايصحبه الاتراب وما يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا تغيبه

الرمس ان نهشك الكلب جرب وان عضك الهر كلب فقيم

ان تدفن في النواويس فكيف تحشر في الفراديس ان ترجو ابغا

المخفين باوزار جمعتها كلا وكلا ابطمع كل امرئ منهم ان

يدخل جنة نعيم كلا

متى تفيق من غشيتك

يا مبهوت ومتى تتنبه من غفلتك يا مبهوت ومتى تنتصب
من نكستك يا هارون عرض عليك زخارف الدنيا ففتنت
كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا لك لقطت
الحبة ولم تبصر الحبائل فنزلت ملك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت
منكوسا والظالمون مهلكوا انفسهم والمجرمون ناكسوا رؤوسهم
رب فطنة تسوقك الى فتنة ورب
زكي احرقه نار ذكائه ورب نقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد
ماله من قيامه الا السهاد والنصب ورب فقيه ماله من علمه
الا الصياح والصخب سيفضح الزهاد يوم يقوم الاشهاد
ويحشر عباد اعمالهم زهاد ويبعث اقوام محاجر خدودهم زرابين
ومراحيض ظهورهم سنانير وغلفات لسانهم زرابين شرعى
حين تبدو الضمائر يوم تبلى السرائر اعمال لا يحسبها الغافل
زلالا فى رقيعة فاذا هو سراب بقيعة رب
طاع يتشبع ورب ابلع ينقبع ورب جائع مطعام ورب اعزل
مقدام ورب حسناء مردودة ورب خرقاء محمودة اخلاق
متعاكسة وشركاء متعاكسة واقسام متباعدة وما ازمانا الا

جمع زمره خالص

گردن كشنده

سركه پيازى خورده

پيره زن

واحدة سبب واحد واحكام متعددات وقضاء فرد واحوال
متجددات وقدرة غلباء وافراد متغايرات وبيضة مكنونة
وافراخ متطايرات كلمة قدسية تعني الايمان والكفر
كخابية المسيح تخرج الحمر والصفر وكالشمس بنورها تلون الحجر
والياقوت وكالنجار بقدومه ينحت المهد والتابوت والدف عود
واحدة وان تباين كلام الرسل فالمقصد واحد وان تفاوتت
جهات السبل فما تستقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض
في الاكل يا من سلخ في مخادعة الحق حسنا من دنيا
طويل الامل كانما اشبهك في قصر العمر وطول الامل
بالجمل عنق طويل وذنب قصير وجسد كبير واذن صغير فلا تربط
حبول الخيال على طويلة الرجاء ولا تفرغ كالقارات بقصادة
البقاء وانظر الى منازل الموت وسبيل اخوانك كيف تفرقوا
ايادي سبا اسلافك تبددوا وبادوا والافك ذهبوا وما
عادوا فاعتبر بغيبتك وفيئاتك فيما بك الموت وان لم يأتك
رقعت نوامك وتنبه فما الامك جعلت سبا لملك فراملك
وقلعت اعمامك فاملك نفضت يد السلوة عن تراب الخاتمة

اطلق له وكل متيسر لما خلق له كلهم ضيف وما في القسمة حيف
يجمعهم على رزق مقسوم وما ننزله الا بقدر معلوم
لا الضعيف يشح ولا الاثم يمين وتوجع وان تزاحمت الارذال
على الرزق تتفاحم وتتهافت فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
لكل حافر من الدواب ساعة او سويعة ولكل طاعم ظرف من
اما قصعة او قصيعة فمن الجهل حسد العصافير على البلح
وغبطة السنور على النور ومن السفه غصة الطلح على الطلا
البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل تغبطها
على كثرة طعامها وشرابها ولا ترى وجبات جنانها و
فسحة اهابها وقوة مجيئها وذهابها وتغبطها على اودامها
واعلافها ولا تنظر الى سعة غلافها وعظم اجوافها ثم
الى نفع البانها ودنا اصوافها فيا محجوب البصيرة لا تحسد
اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك وعاء ولا تغبطه على
رزانة لقمته فلعله اوسع منك امعاء ولا تحتقر مكان من
الرزق بالمعول ولا تنظر الاحوال بالطرف الاحول فاذا رايت
الغني والفقير يجتمعان على سحود وقطود فارجع البصر هل ترى

من فطود

من فطود الحلال كبير المدد والحرام كثير
العدد ذاك عدده فيضي وهذا عدده ارضي ومن اقترض
درهما بدرهمين فقد باع همًا بهمين وقضاء الحرام فيح واسع
وصعيد الحلال برق شاسع الحرام غزير سقياه قليل بقيا
سبحانه قليلة المكث واسبابه وشبكة النكث فعبادنا اذا امتلأ
انكفى وشواظا اذا تلألأ انطفى وما حل وقل خير مما حرم وجل
والعفاء على خبزة دسعها الضعفاء ينتخرها الغافل
بجهله لعياله واهله فالغافل ياخذ بلغة الايامى مبلولة
بدمعة اليتامى ويلبس غزلا من حفش الارامل غزلته
بكد الانامل يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب لباس
العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكره على
تلك الحسوة فيا هؤلاء اتحمدونه على ما اقل صاحبه دونه
وتشكرونه على عرض استحموه او يتيم فجعتموه او شراب احتسيتموه
ثم سلختموه ايحبكم من ظهر فتمتوه اودم سفحتموه وستر هتكتموه
فتمو وزاد سرقتموه وماء وجه اريقتموه وطرف اغضيتموه لهوت ذر
اتشكرون الله على سحت قضمته اسنانكم وغصب بهضته ابدانكم

قل بئسما يأمركم به ايمانكم لا وصول الى مقامات
العلاء الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب
الدر شرب الاجاج المر ومن امل الثواب طرح المكاسب وركب
ومن احب الشيء الخطير وكره التافه الحقير الف المكاره وقطع
المهامه وفارق الاتراب والجيران وعانق الاقتاب والكيران
وودع الخليط والضجيج وودع التقصير والتضجيع نظن ان الشرف
امر يدرك بالتواني او بحر يغرق بالاداني او قفر يمسح بالسواني
لا يستوي القاعد مع الولد والاهل والسائح في الحزن والسهل
الالات الرفعة في طيط الرحل لا في غطيط النائم وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فمن يكن سهوة المباءة وتعود
شهوة الباءة ولم يخرج من الظلال والكن ولم يعرف سوى
الثياب اللين كمن لا يقرع الا الجبال الرواسخ ولا يذرع الا الال
والفراسخ وان طعم لا يعرف الا حنظل الفلاة ولا يسمع الا نشيش
المقلاة وان عطش لم يشرب الا الثماد ولا يعرف في الحي قعقعة
الجمد مسعر حرب يناطح الاتراك بالتركية وحلس سفار يستظل
بالاراك دون الارائك فمن عيوب البلاغة فهو في البلاد عين

فطين

فطين او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين
لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد في الاغوار
والانجاد واطلب ابن بجدة هذا الامر في المسح والنجاد وعبد الله
ولا التجد لكن اسم الانجاد واعلم ان الذهب عجل هذه الامة
فقرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء وادفنه او تظن ان قصة
السامري سمر كلا انها فاغية لها ثم لبس السامري من جمع
سوارا وحجلا واتخذ منه عجلا انما السامري من شمر للجاه و
القبول وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول فحمل من زينة
القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا فقسم لبدا بلورا وصاغه
وثنا معبود الابصار عوادة الانفس غالية ولا يسمع خواره الا
اذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية
ولا تمد يد الالتماس الى عجل يستدر بالاقتباس وان تعبد قبلك
ان تقول لا مساس الخسر بقوم يحبهم طنين الذهب يرقص على
رقوهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
الدنيا اما غارة او غادة فلا تطمع في الغادة الا كلب ضار
الف الخفاق نفاق وركب القنا دونا يملك عشرا او مائة فرس

مريدة فاجعل للحجرة يومين فان لها قسمين وللامة قسما
فان لها في كتابك اسما واضعف نصيب العقبى ولا تنس نصيبك
من الدنيا واحفظ القسمة العادلة ولا تكن ممن يجنون لغا احلة
فالويل كل الويل ان يميلوا كل الميل واتق الميل بالقلب فكل
اولئك كان عنه مسئولا وان كان ولابد فللاخرة خير
لك من الاولى فان نقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها زائدة
وان خفتم الا تعدلوا فواحدة   لله در طائفة
بالكعبة طائفة اهاب بهم داعي الحق كل من عليها فان
نزعوا عن القمص وبرزوا في اكفان ثم صفوا في صفصف الفتيه
ومثلوا في مزجر الندامة ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة
ورحلوا من تيه الغافات ونزلوا في منزل المناهات ثم افاضوا
بوجوه غبر ورؤس غبر الى المشعر الحرام ومنحر الكرام ثم هبطوا
منحر القرابين ومزجر الشياطين وخلعوا الدثار وبذلوا الذنوب
ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور واعلنوا باغاريد الحمائم في تلك
البوادي وطربوا اغربة الاصداع في ذلك الوادي ثم طاروا الى
بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت

العتيق واستلموا الملك الفتيق فادركوا نهرة الفرض ولثموا
عتبة الارض وقبلوا يمين الله ثم زادوا امين الله وتوجهوا
من المرتع الاحدي الى المضجع الاحمدي حيث تعنوا جباه
الملوك الصيد لتربة ذلك الوحيد فيصبح هزبر الغابة كالضبع
المعتل وطاوس السدرة كالوضيع المبتل فهناك تتغاثر اعاضد
العين على الوفاد وتتقاطر نفاضة الغيث على الفؤاد فيقتنص كل
زائر ما لا يفترسه كل ليث زائر ويرجع في صفقته حجا مبرورا وينقلب الى
اهله مسرورا   يا دنيا وخطاب الغاني مجان
هل لسفار الاخرة على جسرك مجاز كم لك من محروم بنالك ومن
مهضوم يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من
بائقة تذهل الحليلة عن الحليل وفادحة تجعل الرضيع عن الاحليل
تبالك من ذئب يفترس العناق ومن ليث يفترس الاعناق ومن
قليب يبلع الانام ومن قلوب يقلع الاغنام ومن سفاك يحقق
العرائس على منصة العرس ومن فتاك يقتل الفوارس على محنة
الترس ومن فتن يبعل الخنق بفقير ويثكل الادمانه بالطلا ومن
نكد يخلي الديار عن الال وقليب يخدع الظما بالال وما ارب

تلك مثل الا التمساح يخرج الى الفضاء منشرا فيستلقى
على قفاه ويفتح فاه فيقع عليه بنات الماء سوا اكن
ويضللن عليه دود الكذي يجمعن لما فيه فيه ويلقطن ما
اجتمع فيه من الدود فى فيه حتى اذا سد دن ثلمة
الجوع ونهض للرجوع اطبق الاشداق واوصد الا على ذق
وخاط عينيه وخاص واب غانما وغاض والتمساح اذا
اتخذ سبيله فى البحر يا فلون لتستطيع له طلبا
ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله فان
لها لوزرا فلا تحمله انها لك ترب وهي ناقة الله لها
شرب فلا تظلمها بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسوها
بسوء فاذا اوفت بعهد الله وحافظت على فرض الله
فدعوها تاكل فى ارض الله قال التحاد
من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن
احسنها ومن الملابس احسنها ومن المراكب اجريها ومن
المشارب امرها فتاكل السمن بخبز الغث وتلبس الثمين عن
الريث فان ترك الحوك بطم لبسه بغرو ولباس التقوى

ذلك خير

ذلك خير وقلما ما تركه هدما اخلقته بالمعاصى ودرنته
ولوثته بالماثم ودنسته فهو سحوق فيه حزما وخروق فتولا
يرقوه دنوف يضل فيه الخياط ولا يجدى فيه الاجتناط لا
يستر عورة حرور ولا يرد فورة حر خرور ولا تستر سوعة العريان
وفطور لا تدرك بنظر العيان ثوب مطوى تبصر خروقه
يوم النشر وبر مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر واذا نجلت هذه
الظلم تبدوا لك ثلم اذا برزت من مغباة الرمس لى منزه
الشمس بدالك ما جنيت بالامس سوف ترى اذا طلعت من
نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق على الراقع وستنكث
المرائر حين تنشق الغبراء على وجهها وستبلى السرائر اذا
شرقت الارض بنور ربها اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب
للغريب منا سب ايتها النفس طالما سلكنا فى سفينة الحيوة
زوجين وسبكنا سبك النضار فى اللجين حتى تهور عاشية
الشباب بصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على افراخ العندليب
وطار الصقر الغدافى واستفل النسر المصرخ بالرجل فقد نضب
رواءنا فى ديار الغربة وطال ثواءنا فى هذه التربة فالان وقت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك على ما ازللت الي من نعمك وعلى
ما ازلت عني من نقمك على اني لم اكن اهلا للاولى
وكنت بالثانية اولى لولا فضلك سابق حمد
الحامدين وراء يقطف وان اعنق فكانه مصفود بسيف
وكونه اتسق شكر الشاكرين بنوء نعمته بجناح مهيض
وان حلق هو لاصق بالحضيض ثم اني احمدك حمدا
بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معي ردءا
وكفى به من ردء على صنع ما يحس قط في حيز نفس ولا
انصل يوما بظن ولا احدس من تيسر الفته التي ما احنائك
المتظاهر حين بنا اليها بضبعي وبسلطانك لقاهر
قسرت عليها طبعي وبنصرك النافذ حققت على
مجاشمها المتعبة وسهلت تكاليفها المتصعبة
وفككت من رق المبغات عنقي ومننت بحل اشراك
وعنقي ووفقتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا

ورفعتني عن الحرص على زخرف الدنيا وحببت عني الحياة الدنيا
اخلاقها عن الزاد ورضيتها بعمل الندرة بالعز ولا
ارخت على الاسباب الغفيسة عن الدار التي قربت
بها المعصية عطفت على في ذلك عطف حفي وتعلد كنني
خفي فاسطعتني بالنقل الى اجب بلا دل اليك وعز اها
واكرمها عليك وحلبتني بمطح الفخر وسوار وحبين بزقتني
لح بنيك وجواره وا سئلك ان تصلي على خاتم ابنا بيك
وسيد احبائك واصفيائك محمد واله عترة الهدى و
صحابتها اهل البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتي
وطويتي وبدني وروحي وماخطب باني وما خطر
بجناني وكلما الفته من اقوالي وكلمي اسلة مقلوب على
سنتي قلمي خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها
سحلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة و
القبول ما ومن اجلك مطلوبة بها نفحات سحلك وان
تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما يقيها

مهب

مهب الحيوة والقبول لمن تحقق فيها ما اوجبت
من حق الذمام والذمام لا ثقلها وجلت في حرمك
المطهر ولذت في جريك المشرفان تقع بها
وفا سيها ومقتبسها ودارسها انك مولى كل خير وعو
وخافض كل شي ومعليه وليس لما حطيته قابل ولا رافع
حطيطه خامل ما يحفظ المرء عدمه
وينمه ذا دنعة دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله اذا
نجوره وجهله العلم هو الاب بل هو للثاني رب و
التقوى هي الام بل هي لما اللبان اضم فاحرز نفسك في
حوزهما واشدد يديك بعزيزها يهبك الله نعمة صيبة
ويحبك حيوة طيبة يا ابن آدم اصلك
من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من ابنه و
الافتخار تارة بالاب والجد واخرى بالدولة والحظ اولى
بان لا تصعر خديك ولا تفخر بجديك بتمر خليلي قم ركبك الا
منقلبك فخفض من غلوائك وحل بعض خيلائك
عمر ينقضي في الاعضاد وانت ترجوه من الا مضاد

الا اخبرك بالشقي المخذول ذي المال المصون والعرض
المبذول من لا يبالي اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته
واذا شبعت خزانته ان تجوع خزانه وعلى اخبرك
بالسعيد المنصور ذي الجناب الممطور من خالف تلك
السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لخازنه اجحف بأمك
لنفسه اذا جاشت مكانك تحمدي واذا طاشت ددا
تصمدي استمسك بحبل مواخيك ما استمسك باواخيك
واصحبه ما اصحب للحق واذعن وحل مع اينما عدو ظعن
فان تنكرت اخاؤه وترشح بالباطل اناؤه فتعوض
من صحبته وان عوضت اللتيم واصطف بحبله وان
اعطيت لتسمع وصاحب الصدق فانه انفع من الترياق
النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع
الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر قريب النظر لا يرقد
ولا يكرى الا وهو يقظان الذكرى يستنبط العضة
من اللمح الخفي ويستجلب العبرة من الطرف الخفي اذا نظرت
الى بنات نعش فاستحلب عبرتك واذا مررت ببني نعش

فاستحلب

فاستحلب عبرتك واذا مررت ببني نعش فاستحلب عبرتك
واعلم ان من الجوائز ان تروح غدا من الجنائز
لا تمنع الماعون والماعون حتى يمنعاك
الناعون ان مثل توسعك على اخيك وقد اضناك
وحفظك ماء وجهه ان يهراق عين الحذيفة في حجر
الوديقة ذاك من ذوائب الحزم والنواصي حقيق ان يطول
به النواصي   يا ايها المستجدي حسبك
فبئس الكسب كسبك لا تخلق الديباجة مثل التعرض للحاجة
فلير فم البير حضيضتك ولتكن القناعة خويصتك
واقلل في الناس طمعك تستدم فضل الله معك
خل الوناء ودع الهوينا فالامر ما
تتوهم اهم والخطب مما تقدرا طم ذاع للموت صيت
وحي لا محالة ميت وميت منشور وخلق محشور
وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز فادر وكتاب
لا يغادر ثواب وكل ناجي وعقاب وقل الناجي
الدعة مع الصنعة مرة لا تشره اليها

نفس حرة لكن اخلاذ نطام تضعة بغي من هانت عليه
الضعة كم بين من تشلبن مع نيل الشرف قس لتنظف
ولتتخف لاجل الزلف عنتا لكلف وسواء عليه
الغثاثة والطيب ويهلل وجه العيش والتقطيب وبين
من هو عبد مقعد همته اصابة مستلذة يوضنه
بطنه اذا شبع ولا يسخطه عرضه اذا شنع
الكريم اذا ديم على الضيم نبا والسري متى سيم الخسف
ابى والرزين المحتبي بحالة الحلم ينفر نفرة الوحشي عن
الظلم انفا على ظفره ان يقلم وعلى ظهره ان يكلم و
قلما عرفت الانفة والاباء في غير من شرفت له الاباء
ولا حين فيمن لا يطيب له عرق وذنب الكلب غاية طرف
الوجه ذو الوقاحة من وجوه
الوقاحة يفيئ على صاحبه الاتفال ويفتح له الاقفال
ويلقطه الارطاب ويلقمه ما استطاب ويحشر على
قول المنطق ويصر لفعل ما لا يطيق وكل ذي وجه حيي
ولسان عيي معتقل لا ينشط لمقال ولا ينشط من عقال

لايزال

لايزال ضيق الذرع ليتبع عزه وهو طيان ويعطش هو
وصاحبه ريان ولكن لا كان من يتوقح ولا من يترقع
ويتبرقع فلعمري ما لنائل الوقح الاما ناله الوقح وايم الله ان
الرشحة في الجبين احسن من النسيم في العرنين ولئن تغر
عرضك وما في سقائك جرعة خير من ان تملك البحر وما
في وجهك مزعة   غرة النفس وبعد
الهمة الموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل
الذل وعافه استعذب نقيع الغز وذعافه ومن لم يصطل
بجمر الهيجاء لم يصل الى برد المغنم ومن لم يصبر على نار اسد
اللقاء لم يصب اطرافا كالغنم ونحن علم الملك المطاع ذكر
السيوف والاقطاع ومن لم يقض عليه عيش نقده لم يقض
عليه عيش نقده وما الحكمة الالهية الاهي وهي لقاعد
التي ام عليها العبد وهي اليوم غرا في كلف وكرب وغدا
جزاء بن لف وقرب احمل الناس عن اعبائه احملهم عن احبائه
بل من عدوه الى حبيبه حبيب لا يلحقه عتاب ولا ابين نزل
جزاه على ذنبه ويرك اذا يجنبه ذلك الذي لم يبعره الله

سليم كلما تليت الا من اتى الله بقلب سليم
احرس وبك بقية على ان تكون لك نفس نقية يسعدها الا
التقى وكل من عداه شقى قبل ان ترى الشيب المجلل والصلب
المهلل والجلد المتشنن والراى المتفطن والنوع المتخاذل
والوطاء المتثاقل والرثية فى المفاصل ناهقة والرعشة
للانامل ناقصة وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر
ولا تصد عما انت عنه صادر من استوحش عن المنكرات
استانس عند السكرات يتلقاه الملك بالالوك مبشرين
بالنظرة والنظر الى الاوائك عظوبى لمن نشر المعروف فاهتش
وساء المنكر فاشمأز وقام بامر الله فى اهانة الاشرار وعصب
سلمنهم وفى اعانة الابرار ونصب كلمتهم
احمق من النعامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الرجيم
ولا ابعد عنه من الفوز بالنعيم وانى يفوز من دبدنه
الهتك بالاستار وهجيره بالفتك بالاحرار لا ينفرغ عن اهراع
فى سبل الطغات ولا يهدا من انقطاع قبل البغاة هنالك
فى الهوالك خابط فى الظلم الحوالك على اثاره العفاء وادد كثر

بمجانبها

بمجانبها الضعفاء المرائى لغير الله مراعى
والجهر بالدعاء جهل بالداعى ومن لم يدع فى خفية وخيفة
فذو دعوة سخيفة ومن لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان
صاحبه استعمل فيه السخف ومن جاء بالدعوة يخفيها
ويخاف المدعو فيها فالها حكمة ذات بنيتين مشرقة ذات
نورين قد اخرجتها الخفية من باب الريا وادخلتها الخيفة
فى باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق قد تودوا النظر الصحيح
بينهم مفقود لتكن مينتك الى السجود
او قرميته ولتكن خشيتك فى الصلوة او قرخبته و
اذكر عزة الملك ولا تنس ما جاء من حديث الاديبو وانظر بين
ايدى جبار انت مائل ولاى مكان انت مقابل لم ارك ماربته بو
الكعب فى مثل هذا الموقف الصعب الا عبد حاك الثابت مثبت
بالقول الثابت اواه من خوف العقاب اواه تواب الى نبل
الثواب ثواب ركاض خيله فى حلبات الطاعة رياض نفقته
على بذل الاستطاعة الدنيا ادوار بلا دوام
والناس طوارق البس كل يوم بحسب ما فيه من الطوارق وكل نوع

بقدر ما الهم من الطرائق فلن يجري الايام على امنيتك ولا
تنزل الاقوام على قضيتك ولن تشايعك الدنيا الى ما تروم
وان ساعدتك فساعدتها لا تدوم
قلبك آمن وجانبك مطامن ورايك في الشهوات ثابت
وشوقك الى ما عند الله فاتر واستعرفه مترف اطيب قطف
لك مخرف في اكناف السعة راتع لاخلاف النعمة راضع نبه في
الغفلة هائم كانك احدى البهائم ما هكذا خلق المؤمن ولا
هكذا صفة الموقن راهب راغب ساهب لاعب ذو هيئة بذة
محتم من كل لذة ان راى من نفسه جماحا الجم وحجر وان احس منها
مطمعا الفمها الحجر الا احدثك عن نكد
الشوم ذاك بلد الوالي الغشوم الغشم ادوس من حوافر
الخيول واحطم من جواحف السيول واخفى من الرياح البوارح
وامر من التنين المواثج يحجب ان تصعد كلمات الدعاء وان
تهبط بركات السماء فاياك وبلد الجور وان كنت فيه اعز
من بيضة البلد واحظى اهله بالمال المثمر والولد وتوقع
ان تسقط فيه الطيور الواقع عنه وتاخذ اهله الرجفة

والصواعق

والصواعق يا عبد الدينار والدرهم متى
انت عتيقهما ويا اسير الحرص والطمع متى انت طليقهما
هيهات لا اعتاق الا ان تكاتب على دينك الممزق ولا اطلاق
الا ان تفادي بحرك المدفق يا من يشبهه القرص ما هذا الحرص
ويا من تروع الحرع ما هذا الجزع ستعلم غدا اذا تندمت ان
ليس لك الا ما قدمت اذا لقيت المنون لم ينفعك المال
والبنون ما يصنع بالقناطير المقنطرة عابر هذه القنطرة
وما يريد من البهجة والفرحة تارك ظلال هذه الشجرة
لا تقطع بالشرف التالد وهو شرف الوالد
واضمم الى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل بشرف
ابيك ما لم تدل بشرف فيك ان مجد الاب ليس بمجد اذا
كنت في نفسك غير ذي مجد الفرق بين شرفي ابيك ونفسك
كالفرق بين رزقي يومك وامسك ورزق الامس لا يسد
اليوم كبدا ولن يسدها ابدا هنيئا لعبد
انقه الى طاعة مولاه محزوم بالتوكل عليه محزوم لا يفزع
ظنونه الى الغير قيد بره ولا يقعقع الى الخلقة بابه ولا يزال ظفر اعن

نصيبه ونصيب من نصبه على اهل الفرائض والعصبة
يسمى القاضي وهو السم القاضي في اماتة فرائض الله فجاهد
وعلى سنن الرسول وادابه فغاهد ولا يلفتك ان الفرائض
لها المفضل عند الفاضل ولها الحظ يوم التفاضل
عن ان تكون معتدلا بالسنن معتقدا انها من الجنن متمسكا
بالاداب متمسكا منها بالاهداب متماديا في اخذها
منقادا عن نبذها فكل موقر مبجل وان كان الافرود نه
المجل ومن اقتحمت عينه الادب وحقره لم تكن السنة عنده
موقرة ومن لم يوقر السنة ولا يحلها لم يعرف قدر
الفريضة ومحلها   رضي الله عن العلماء
الخاشين من الله وحسنا بهم الماشين على سبيل محمد
واصحابه المتواصين بالحق فلا يحيطون عن نجة الرجاء الى
ثنيات مضائق ولا يحيدون عن لهجة الحق الى بنيات
طرائق وفي افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين وفي
ايديهم عوالي في نحر المعطلين جمعوا الى الدين الحنيفي
نفوسهم رواسي الحلم وقلوبهم معادن العلم فلله بلادها

من جبا

من جبال وفانجات معادنها برجح باوقاد لعمرانها عمار
ساحة الارض الاعما لها بالسنة ولفرض لتلك العلماء
حق العلماء وسائرهم كالغثاء يطفوا على الماء فلا تسمهم الا
بالرواة وادعهم رذائل الكتاب والدوات
فما العلماء السوء جمعوا غرائم الشرع ودونوها
ثم رخصوا فيها الامراء السوء وهونوها ليتهم اذ لم يرعوا
شروطها لم يعوها واذ لم يسمعوها كما هي لم يجمعوها
اما انهم حفظوا وعلقوا وصنفوا وحلقوا ليغمروا المال
ويجبروا ويفقروا الايتام ويوسروا اذا نبوا اظفارهم في
لشب فمن يخلص وان قالوا لا نفعل او تزداد كذا فمن ينقذ
درا ربع خبالة ملحا ذرابع
قبالة والكتام واسعة فيها اصلا الا سعة وافلام كانها
ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فتوى فان دانيت بين
هؤلاء وبين الشرط وجدت الشرط ابعد من الشطط حين لم
يطلبوا بالدين الدنيا ولم يبيروا الفتن بالفتيا
هيهات تفتت الكبائر التي نصت وقصت و

تجنبت العضائم التي وضت ورضت نفسك مع الرائضين
على ان لا تخوض مع الخائضين فما قولك في هنات توجد
منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك وانت ذاهل
ولعلك تمرّ والتلو ماكول والى المواخذة بآثارها موكول
فمثلك مثل الرئبال في محاماته عن الاشبال يصد عن التصدي
لها البطل الحميس بل تردع عن مرابضها الخميس ثم يصبح ابو
الشبل والنمال الى ابنه كالجبل وهي بأوصاله مطيفة كأنما
كسته قطيفة فما اغنى عنه زياده حتى تم للنمل كياده
من لم يحفظ ما بين فكيه تر ضل تقلبت كفيه
وبات يتململ على دقيه حزنا على ما فرط منه من الغلط
واسفا على ما فرط منه من التحفظ ولو كان اللسان مخزونا
لم يكن محزونا وقلما يحوس مهجته من لا يحرس بهجته ولكن يجد
على السر امينا الا بكل امانة قينا امر الله
الروح الامين ان ينجح مع الملائكة بامين اذا دعى المتقي لاخيه
بظهر الغيب عن نصوح القلب ونصح الجيب على ان الاخوة في الله
يستوي فيها المحضر والمغيب لا يختلف في مراعاتها البعيد

والقرب

وذلك لأن المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها الاحوال
وتفرق بنه الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم
والاعراض عن كل عرض لئيم الجازم من نزل
على جده ولم يزل عنه الى ضده وذو الراي الجزل من ليس
في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات
البون بينهما نازح وكفاك ان المزح مقلوب الجزم
رب كلمة منك تمسك في الذنوب
وافزعت على اخيك ملاء الذنوب وازغت على اخيك
فان كان حرا زرعت الغيظ في سويدائه وان كان عبدا
نزعت المهابة من احشائه ونفوا اللثام راحة ويحك
يا اللعابة لو علمت ما في الدعابة لاطلعت باطراحها نهادا
غرغرت بها لهاتك اشرك ان داعبت الرجل فضحك ولم
تشعر انه بذلك يضحكه فضحك حيث اعلم لو فطنت لا علم
انك الشيخ المضحوك من كلامه وذاك ما ليس به خفاء انه
من صفات السخفاء الجد في الامر والتميم و
انضاح الراي والتيمم وترك الهوادة والادهان والضبط

الوصب واستغزرك النصب فادفع يديك الى من يداويك
وما يداويك الا من يدويك وانما يشفيك التحنّي له
والخشوع ليس يوحنا وبختيشوع ما الطبيب الا تابع تجربته
وتابع ما في اجربته وربما ادبرت بك تدابيره وعقرتك
عقاقيره وابغض الاطباء فاكثرهم اما عابد الطبيعة واما
عابد الصليب في البيعة   مل عن القنوط مع
الاقناط وعليك من الامور بالاوساط ودع الغلو و
التقصير الى القصد وقلما تفيد برداود في السرد وتكلف
من الطاعة ما دون الاستطاعة فمن اولاها الطاقة كلها
اوشك ان يملها ودع نفسك التفرج ولا تزجر القهقرى
فلا تتركها وفيها بقية جرم ان تجدها بطية ولا تنس
حظها من الجمام فذلك سبب التمام
رب مطيق يود علا لو لم يكن بمطيق ومنطيق يقول ليتني
كنت غير منطيق وقد يجوز على الصراط من هو مفحم والمفوه
في كبة الثنا مقتحم فما بيديك لعل قلادوائل وليسحب على وجهه
سحبان وائل فلا تغبطن الخطيب المتشدق فلعل تشقيق الخطب

كان جزا

كان جزاه من تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق في قصائده
وقد سمع ما جاء في اللسان وحصائده
الجنون فنون والفنون جنون حسبك من قد هو في اذاء
طاعتك اذائك وخيطك الذي تشوي عليه عباذائك
وما غذاه بحيته ذائوك ولا انه غاثوا الى نفسه نازع الا
وازع وان قنا من العلم انت به عن العمل ذاهل وكان عين
فن يعم صاحبه كل شيء وليس من الاخرة في شيء
ان قيل هل لك في شخص كالصنم ورخص
كالعنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل وخصر مهبل وطرف
فيه كحل وصوت فيه صحل وفيها عضاد لا تبين من تبين
وابناء تبين وفي بنات السكك الحمر والسكك من مهات اليمن
وفي الارجنيات لعبا طل والاحقات اللحوق الانامل قلت
بملا فيك اشد الهل وتهللت كالسنة الى الغيث المتهلل
عرض عليك وجه من وجوه الخير فغرض او فوض اليك باب
من ابواب البر فمرض او ذكرت ايات الله فقنوط نفور واذ
ذكرت الا الله فكنود كفور بني على هوى الدنيا طبعك وعرس

على استحبابها بنعتك فان جرى حديثها طاب لك الحديث
الاخرة فعث سمعك بمجه وكان في صدرك منها سنا نا
يرجه موسير لشج بالنوال ومغرى بلجج في
السؤال اذا لقيتنا فجدلتان تصطكان وجدلتان
من الفرائص تخفقان هذا كريم يخجع عرمعوان له في وجه
الصعلوك فنح فعوان وذاك ملح ملحف مجحف مجحف له
دق بالوخنين دق القصار بالمجنين ان فتح تشبس و
تطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ بالخانق ورمى
بالمجانيق دبر المعاش والمعاد نازين سلمى وسعاد
فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولا من الف
الملاعب كمن كلف متاعب الكسب متجلد متصلب فيما يجدي
عليه متقلب والعاجز متقاعد متقعقع عن متاعب التيقظ فيه
متقاعس فكن يا كسلان في ادبارك ولا تبعد ونصيبك من ذاربك
فاحرزو ولا تبغ في متقرفانك الا طيب النجاة واقرب من النجا
ابن آدم قرني عجول لا يزال ينزو ويجول
ويحسب ان نزقه هو الذي رزقه وان عجله مما يؤخر اجله

وان

وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه وان جولانه
وترداده يجمعان مبتدداه ان قيل توقف يا رجل وتوقر
يا عجل طار في الشعاف متوقلا وغار في الشعاب متوغلا
ليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة واكثر ما
خلق منها الوقار والرزق ما كان في يدك
من فرض فاقضه ومن كان لك خصم على وجه الارض
فارضه ولا تنقل ايان الاان الديان فانك ملاقيه عما
قريب فمحاسبك في به من حسيب واحنه واحنه الخصم الالد
وله المحال الاشد وحسبك بربك خصما فلا تزد عليه
خصوما وبعصيانك اياه وصمنا فلا تضم اليه وصوما
وهب انك تقول ان ربي لاكرم فاقولك فيمن هو من
اللؤم الام رحم الله امرأ ادبه ابوه
ورحم واتقى الله الذي يتاشد به والرحم والعف في يساره
وعسره من عرف بخلافه من برثه لم يحمله ذلك على ان
يطوي عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او يشق شمله
كما شق العصا او يترك الرحمن وراءه بالحصى الا ان الاقه

لامه وابيه فما غلب غريب فيهم وقريب وفا اصبح مغترب الاله
وخذه ترب لا تغدبني اهل الفتن من بعد عن الاهل والوطن
ورضى لنفسه ان يتراميه الاسفار وتتقاذف به القفار
خارعا بلدا الى بلد نازعا الى خال وولد ليقال جوالة مجرب
جوالة مدرب بلى ان الغربة دربه لولا انها كربه والسفر
اغتنام الا انه اغتمام لكن المسافر المهاجر الى الله غازيا في
سبيله وحاجا لبيته زائر القبر رسوله هو المسافر المسعود
الغز بناصيته معقود خير اللسان المخزون
وخير الكلام الموزون فحدث ان حدثت بافضل من الصمت
وزين حديثك بحسن الوقا والسمت فارسل كلماتك في حقائق
انابيب السمهري ولا تقراء في ارسالها ظنابيب المهري ان
الطيش في الكلام يترجم عن خفة الاحلام وما دخل الرفق
سيئا الا زانه وما زان ايها الشيخ المؤ
العقب المنتفخ الكبد واللعب اذا ركبت مهريا او شهرياً فلا تتخذ
قول خاتم ظهريا واحذر العقاب فلا تذر العقاب واعلم ان
المساوي خلاق الرحال استعداد الركبان للرحا

الحرص ما

الحرص ما يحرض ادم الحراز ونفرض الاعراض كالمفرض وهو والله
داعية الدنو من المطمع الدني كما ان القناعة سبب التمول
المطلع النبي فما سك القانع يريد الترب في حليتي المترب
ويتهالك الحريص يريد المترب في طمر الترب فما اذا سبب الى
الحرص الصابون فاغسل عنه ثوبك بالحرض الصابون
ان نقاء العرض من الحرص والطمع هو النقاء من كل دنس
وطمع الكيس كل الكيس والفاجر كل الفاجر
من هتفت به داعي العقل فكباه بالسعي الناجز ومن فعله
التضجيع معتلا بالهوى الحاجز الدنيا
خدع والناس بدع والموت لا ينجو منه الاعصم الصدع فخذ
ان شئت وان شئت فدع
ما المرء باصغريه قلبه ولسانه اذا خانه اكبراه وان بين دونه
اناس بعضه زكنه وبين ذكي قس معثار لسنه
ايها العبد المزال ما هذا البرد المذال وما
هذا الخد الاصغر والطرف الاسود يا هذا سوا جفانك لعلل
القصائد واكفانك رب صلح يقول الحاملة ضعنى

وربّ كلمة تقول لقائلها دعني ان اسلة اللسان تنفد
ما لا ينفد الاسل وناخذ منا لا ناخذ لقنا العسل وايم الله
انّ سفح مصون الماء اشدّ من سفك محقون الدما
فاياك وعلات الكلام الا المتدبر فيها بفهم ولم
لن ينال الله اعطاف تتهافت ولا اطراف تتمادت ولكن
يناله قلب شفقا من النار يتلظى وشوقا الى الجنة يتشظى
وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك باليقين مدفوع
العلم للعامل كالمطر للباني والعمل للعالم
كالزنا للساني ومن لا مطر لم يستو نباته ومن لا زنا
له لم يرتو اظماؤه من اراد ان يكون الكامل فليكن العالم
العامل تبتم تفقهون وظللتم تفكهون
فمن تمرّ زاعنكم التوفيق وطال عليكم الطريق ويحكم اسعكم
تحرجا وابرعكم احسنكم تحرجا واودعكم
نطلب في دين الله رجال فجهز من كلماتهم جنود مجندة وجرد
من السنتهم سيوف مهندة ونكس لهم روس الصيد
خفض اجنحة الصناديد وادهن آمرون فضربت بهم الا كالب

وبالت

وبالت عليهم الثعالب وفرستهم لا ناب والاظافر
داستهم الاخفاف والحوافر
املاء عينيك من زينة هذه الكواكب واجلهما في
جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قبل ان ينا عنك لقدر ويحال بينك
وبين ما تنظر من ذلك بالبنية الراضية مع الحبوا لما
هيهات ما مضى فات وليس مع المضى امرمضى وانما
بسعد ولا يشقى طالب من لا ينفد ويبقى
اشعر قلبك حلاوة العفة واورده على الاكتفاء بالعفة
فان تمازادها جابك على الشبهات ودبا تلاذك بصفاح
التي مهات ولا اخراليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به
الشدة ضحوة الغد ليتهم اذا لم يامروا
بالمعروف لم ينكبوه واذا لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه
يغدون على الدنيا حراسا كالسباع تغدوا خماسا الغيث حثيثا
ساروا والجيف كيف ما اذا روا طوبى لمن اتاه بريد الموت
بالاخاص قبل ان يفجعنا ظهر على هؤلاء الاشخاص

بتراب البين ابن ادمعك الذوائب وقد شابت منك ا
لذوايب تغتسل ما الردى وتبيض حيث تطلع الشعرات
البيض لم يبق الا امطار الحمل على الالة الحدباء او الطرح
تحت الرمل والحصبا اهل النجاة والخلاص
الا اهل الوفا والاخلاص الذين اوفوا الى الله بالمواثيق
واخلصوا دينهم بعد التصديق فليت شعري من ابن
يرجو انه ممن ينجو امن هو يوما فيوما اغدر وخاله عنا
قناعة الكدر لم ترض كشرابك الا ان
يروق وان يصفو ويصفو الا رميت بمجاجته وربما
انجبت على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقضى
المؤمن لا يرضى لدينه بدا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على افضل الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين محمد النبي المصطفى واله
واهل بيته الطاهرين
وسلم تسليما
كثيرا
كثيرا



